



محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم

مسجد ضراب

قال رسول الله ﷺ

في نبئ بن الحرث:

من أحب أن ينظر الى

الشیطان فليُنظر الى

(نبئ بن الحرث) وكان

يأتي رسول الله ﷺ

يتحدث اليه فينصت

إليه ويسمع، ثم يأتي

المنافقين ليسخر من

رسول الله ويقول: انما

محمد أذن، من حديثه

شئياً صدقه.



ويشيعونها بين الأعداء من اليهود وغيرهم، كما حصل ذلك مرارا. والأساس الذي كان عليه رسول الله ﷺ هو أن يقبل ما ظهر ويتبرك لله ما بطن. ولكنه عليه الصلاة والسلام مع ذلك كان لا يأمنهم في عمل ما، فكثيرا ما كان يتغيب عن المدينة ويولي عليها بعض الأنصار ولكن لم يعهد أنه ولي رجلا ممن عهد عليه النفاق، لأنه عليه الصلاة والسلام يعلم ما يكون منهم ولو عملوا عملا، فإنهم بلا شك يتخذون ذلك فرصة للإضرار بالمسلمين وهذا درس مهم لرؤساء المسلمين وقادتهم، يعلمهم ألا يتقوا في الأعمال المهمة إلا بمن لم تظهر عليهم شبهة النفاق أو اظهار ما يخالف ما في القواد.

موقف

ويحدث التاريخ الإسلامي أن أجيرا لعمر بن الخطاب ﷺ اختصم مع حليف للخزرج من قبيلة المناقق عبدالله بن أبي بن سلول، وضرب الأجير الحليف حتى سال دمه، وكاد الحادث أن يكبر ويتطور لولا أن خرج رسول الله ﷺ وأخذ الفتنة. فلما بلغ ابن سلول ذلك غضب وكان عنده رهم من الخزرج فقال: ما رأيك كالسيوم مذلة وقد فعلوها، نافرورنا في ديارنا والله ما نحن والمهاجرون إلا كما قال الأول سمن كلبك ياكل

أما والله لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل، وكان في مجلس عبدالله شاب حديث السن قوي الإسلام اسمه زيد بن أرقم فأخبر رسول الله ﷺ بما حصل فأمر رسول الله ﷺ الناس بالرحيل في وقت لم يكن يرتحل فيه ليشغل الناس عن التكلم في هذا الموضوع.. فجاءه أسيد بن حضير ﷺ يسأل عن سبب هذا الارتحال المفاجئ فقسال له: أو ما بلغك ما قال صاحبكم؟ زعم أنه ان رجع الى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل. فقال أسيد والله يا رسول الله أنت تخرجه ان شئت، هو والله الذليل وأنت العزيز. ثم سار عليه الصلاة والسلام بالناس سيرا حثيفا حتى آذتهم الشمس فزّل بهم. وجاء رهم من الأنصار الى عبدالله بن سلول و كلموه في الاعتذار من رسول الله ﷺ فلوى رأسه واستكبر، وهنا نزلت سورة المنافقون تفصح ابن سلول وأتباعه وأشياعه من المنافقين..

ومن المنافقين نبئ بن الحرث وهو السذي قال فيه رسول الله ﷺ: من أحب أن ينظر الى الشيطان فليُنظر الى نبئ بن الحرث وكان يأتي رسول الله ﷺ يتحدث اليه، فينصت إليه ويسمع منه، ثم يأتي المنافقين يسخر من رسول الله ﷺ ويقول: انما محمد أذن

من حديثه شئياً صدقه. فانزل الله عز وجل فيه: (ومنهم الذين يؤذون النبي ويقولون هو أذن قل أذن خير لكم يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين، ورحمة للذين آمنوا منكم والذين يؤذون رسول الله لهم عذاب ألیم). ومن المنافقين مريع بن قبيظي وهو الذي قال لرسول الله ﷺ يوم الخندق ان بيوتنا عورة فاذن لنا فلنرجع اليها. فانزل الله تبارك وتعالى فيه: (يقولون ان بيوتنا عورة وما هي بعورة ان يريدون الا فرارا).

وكان هؤلاء المنافقون يحضرون الى المسجد فيسمعون أحاديث المسلمين، ويسخرون منهم، ويستهنئون بدينهم، فاجتمع يوما في المسجد منهم ناس، فراهم رسول الله ﷺ يتحدثون بينهم خافضي أصواتهم قسدا لصق بعضهم ببعض. فأمر بهم رسول الله ﷺ فأخرجوا من المسجد إخراجا عنيفا، فقام أبو أيوب خالد بن زيد الى عمرو بن قيس وكان صاحب ألهمتهم في الجاهلية فأخذ برجله فسحبه حتى أخرجه من المسجد، ثم أقبل الى رافع بن وديعة فامسك به ثم نثره نثرا شديدا ولطم وجهه، ثم أخرجه من المسجد وهو يقول: أف لك منافقا خبيثا، أنارجك يا منافق من مسجد رسول الله.

أجاب الله

حب الصلاة



تسنيم العجمي طفلة رقيقة تحفظ أربعة اجزاء من كتاب الله، تقول تسنيم: نشأت على حب الصلاة وحب القرآن وحفظه والعمل به، وهذا ما عودتني عليه أُمي، وسأظل هكذا حتى انتهي من حفظ كتاب الله كله، ثم مراجعته باستمرار حتى لا انساه، لذلك أصلي بكل السور التي حفظتها حتى أقوم بمراجعتها اثناء الصلاة لأبقى حافظة لكتاب الله.

الرحمة



أمّة منصور تؤكّد ان الدين الإسلامي دين الرحمة والعطف ومساعدة كل محتاج، تقول: دائما أرحم الضعفاء خاصة المساكين والأطفال وايضا الحيوانات الضعيفة والطيور واضع لها الطعام واهتم بها لأنها تشعر وتتألم كما تشعر وننألم، لذلك لا بد ان تكون كل مسلمة رحيمة، لأن من لا يرحم لا يرحم.

المساجد



عبدالله عيسى قائلنا في مسجد الدولة الكبير في تصفيات مسابقة القرآن الكبرى، وقال لنا: الحمد لله اشارك اليوم بخمسة اجزاء ومن قبل شاركت في مسابقات اخرى كثيرة وكنت من الفائزين الاوائل ويرجع الفضل بعد الله تعالى الى ابي الحبيب الذي بحثني دائما على التمسك بالقرآن وحفظه وتلاوته والعمل به.

الجماعة



احمد محمود ايضا من المشاركين في مسابقة القرآن، يقول: اننا اليوم في انتظار تقييم المشايخ لي في الحفظ في التصفيات النهائية وبأذن الله سافون لأنني احفظ جيدا واحرص على المراجعة كل يوم وامي وابي دائما يراجعون لي ما تم حفظه واصلي مع ابي جماعة في المسجد واحرص على تادية كل الصلوات في اوقاتها.

أمثال من القرآن الكريم

في قلوبهم مرض

(.. رأيت الذين في قلوبهم مرض ينظرون اليك نظر الغشي عليه من الموت) يخبرنا الله تعالى عن الذين تمنوا شرعية الجهاد فلما فرضه الله عز وجل وأمر به نكل عنه كثير من الناس فلما انزلت سورة محكمة بالبيان والفرائض ونكر فيها الجهاد، رأيت الذين في قلوبهم شك في دين الله ونفاق ينظرون اليك - أيها النبي - نظر الغشي عليه من الموت، أي من فزعهم ورعبهم وجبنهم من لقاء الأعداء.

(اعلموا انما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الأموال والأولاد كمثل غيث أعجب الكفار نباته ثم يهيج فتراه مصفرا ثم يكون حطاما وفي الآخرة عذاب شديد ومغفرة من الله ورضوان وما الحياة الدنيا إلا متاع الغرور).

ضرب تعالى مثل الحياة الدنيا في أنها زهرة فانية ونعمة زائلة فقال «كمثل غيث» وهو المطر الذي يأتي بعد قنوط الناس يعجب الزراع نبات ذلك الزرع الذي نبت بالغيث وكما يعجب الزراع ذلك كذلك تعجب الحياة الدنيا الكفار فإنهم أحرص شيء عليها وأميل الناس إليها. ثم ما لبث أن يهيج ذلك الزرع فتراه مصفرا بعدما كان خضرا نضرا ثم يكون بعد ذلك كله حطاما أي لا يصير بيضا متحطما هكذا الحياة الدنيا تكون أو لا شأية ثم تكتهل ثم تكون عجورا شوهاء والإنسان يكون كذلك في أول عمره وعنفوان شبابه غضا طريا لين الأعطاف بهي المنظر ثم إنه يشرف في الكهولة فتتغير طبعه ويفقد بعض قواه ثم يكبر فيصير شيخا كبيرا ضعيف القوى قليل الحركة ويعجزه الشيء اليسير. وما كان هذا المثل دالا على زوال الدنيا وانقضائها وفراغها لا محالة وأن الآخرة كائنة لا محالة جذر من أمرها ورغب فيما فيها من الخير فقال «وفي الآخرة عذاب شديد ومغفرة من الله ورضوان وما الحياة الدنيا إلا متاع الغرور» أي وليس في الآخرة الآتية القريبة إلا إما هذا وإما هذا: إما عذاب شديد وإما مغفرة من الله ورضوان. وقوله تعالى «وما الحياة الدنيا إلا متاع الغرور» أي هي متاع فان، ومن ركن إليه فإنه يغتر بها وتعجب حتى يعتقد أنه لا دار سواها ولا معاد وراءها وهي حقيرة قليلة بالنسبة إلى الدار الآخرة.

البعوضة

ضرب الله مثلا ما بعوضة فما فوقها..انظروا ماذا وجدوا فوقها!

قال تعالى: (إن الله لا يستحيي أن يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها فاما الذين آمنوا فيعلمون أنه الحق من ربهم وأما الذين كفروا فيقولون ماذا أراد الله بهذا مثلا يضل به كثيرا ويهدي به كثيرا وما يضل به إلا الفاسقين) (آية 26) سورة البقرة.

البعوضة هذا المخلوق الضعيف العجيب... الله سبحانه وتعالى عندما ضرب مثلا بعوضة، فهو لييبين للناس أن هذا المخلوق الصغير في حجمه عظيم في خلقه، وهي أنثى ولها مائة عين في رأسها لها في فمها 48 سنا ولها 3 قلوب في جوفها بكل أقسامها ولها 6 سكاكين في خرطومها ولكل واحدة وظيفتها، لها 3 أجنحة في كل طرف، مزودة بجهاز حراري يعمل مثل نظام الأشعة تحت الحمراء وظيفته: بعكس لها لون الجلد البشري في الظلمة إلى لون بنفسجي حتى تراه، ومزودة بجهاز تخدير موضعي يساعدها على غرز إربتها دون أن يحس الإنسان وما يحس به كالقرصة هو نتيجة مص الدم، ومزودة بجهاز تحليل دم فهي لا تستسيغ كل الدماء، ومزودة بجهاز لتتبع الدم حتى يسري في خرطومها الدقيق جدا. ومزودة بجهاز للشم تستطيع من خلاله شم رائحة عرق الإنسان من مسافة تصل إلى 60 كليومترا، وأغرب ما في هذا كله أن العلم الحديث اكتشف أن فوق ظهر البعوضة تعيش حشرة صغيرة جدا لا ترى إلا بالعين المجهرية وهذا مصداق لقوله تعالى: (إن الله لا يستحيي أن يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها..).

يا من يرى مد البعوض جناحها في ظلمة الليل البهيم الليل امن علي بتوبة تمحو بها ما كان مني في الزمان الأول فسبحان الله.

ضحوا بأرواحهم

عبدالله بن رواحة

الهمم العالية لا تكتفي بنصرة الاسلام في ميدان واحد، وانما تريد ان تضرب بأسمهم في ميادين عديدة حتى تزداد فرصهم للفوز برضوان الله.

ومن هؤلاء الذين نصرروا الاسلام في ميدان الكلمة، كما نصرروه في ميدان الحرب والجهاد بشجاعة شاعر رسول الله ﷺ الصحابي الجليل عبدالله بن رواحة ﷺ الانتصاري المجاهد العابد صاحب مقولة «ها بنا يؤمن بربنا ساعة»، ويروي ان احد الصحابة ذهب الى النبي ﷺ يشكو: يا رسول الله الا ترى ابن رواحة يرغب عن ايمانك الى ايمان ساعة؟ فقال له النبي ﷺ: «رحم الله ابن رواحة انه يحب المجالس التي تتباهى بها الملائكة».

شهد ابن رواحة بدرًا وأحداً والخندق، وكان لا يقاتل بالستان فحسب بل كان يحارب المشركين بشعره وكلامه، حتى انه انتشد الشعر في مكة في عمرة القضاء مع رسول الله فانتهره عمر ﷺ وقال: في حرم الله وبين يدي رسول الله تقول الشعر؟ فقال النبي ﷺ لعمر: «خل عنه يا عمر، فوالذي نفس بيده لكلامه عليهم اشد من وقع النبل».

وفي شهر جمادى الاولى من السنة الثامنة للهجرة علم الرسول ﷺ ان الروم قد شدوا جيوشهم للهجوم على المسلمين، فأرسل جيشا عدده ثلاثة آلاف مقاتل ليؤمن الحدود، وجعل زيد بن حارثة ﷺ اميرا للجيش وقال لهم: «ان قتل زيد فجعفر وان قتل جعفر فعيد الله بن رواحة».

فلما وصل جيش المسلمين الى حدود الشام علموا ان عدد جيش الروم مائتا ألف فارس فقالوا: نكتب الى النبي ليرسل الينا مددا، فقال لهم ابن رواحة: يا قوم والله ان الذي تكرون للذي خرجتم له تطلبون، انها الشهادة، وما نقاتل الناس بعدد ولا قوة انما نقاتلهم بهذا الدين، فانطلقوا فإنا هي احدى الحسينيين، اما ظهور واما شهادة.

ودارت الحرب وقاتل المسلمون واستشهد زيد بن حارثة ومن بعده جعفر بن ابي طالب، واخذ عبدالله بن رواحة رضي الله عنهم الراية وقاتل في شجاعة ثم نزل قليلا واتاه ابن عمر رضي الله عنهما له بعظم من لحم ليتقوى ويشد صلبه بعدما لاقاه في الايام الماضية، ولكن سرعان ما سمع اصوات السيوف فألقى اللحم من يده وقال: وانت في الدنيا، ثم أخذ سيفه فقاتل حتى سدل الدم على جسمه فأخذه، بذلك به وجهه وقال: يا معشر المسلمين ذبوا عن لحم اخيكم وظل يقاتل حتى استشهد.

أماكن قرآنية

هناك العديد من الأماكن التي ذكرت في القرآن الكريم بشكل صريح أو تمت الإشارة إليها وسنعرض لأمثال هذه الأماكن تباعا.

الوادي المقدس طوى



الوادي المقدس

قال تعالى: (إني أنا ربك فأخلك تغليك إنك بالوادي المقدس طوى) «طه: 12»، اختلفت الآراء في تحديد مكان الوادي المقدس طوى فقال ابن سيدة: الوادي كل مفرج بين الجبال والتلال والأماكن، وسمي بذلك لسيلانه بكونه سلكا للسيل ومنفذا، وطوى واد في اصل جبل الطور، وهذا اللفظ اسم لهذه البقعة، وقال ابن منظور: هو الذي كلم الله عز وجل فيه موسى ﷺ وهو بمصر بأرض سيناء ويعبر بالطي عن مضي العمر، يقال طوى الله عمره ومنه السماوات مطويات يمينه، وعن مشاهدة عينيه هذا الوادي جنوب سيناء بنفس الاسم، والشجرة التي كلم الله منها موسى ﷺ تسمى في المكان نفسه «العليقة» ولاتزال خضراء الى الآن وهي الآن بداخل دير سانت كاترين. ذكرت مصر في القرآن الكريم في ثمانية وعشرين موضعا، منها ما هو صريح في قوله تعالى: (وإذ قلتم يا موسى لن نصبر على طعام واحد فادع لنا ربك يخرج لنا مما تنبت الأرض من بقلها وقثائها وفومها وعدسها وبصلها قال أتستبدلون الذي هو أدنى بالذي هو خير اميطوا مصرا فإن لكم ما سألتم وضربت عليهم الذلة والمسكنة وباءوا بغضب من الله ذلك بأنهم كانوا يكفرون بآيات الله ويقتلون النبيين بغير

الحق ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون) «البقرة: 61».

(وقال الذي اشتراه من مصر لامراته أكرمي مثواه عسى أن ينفعنا أو نتخذه ولذا وكذلك مكنا ليوسف في الأرض ولنعلمه من تأويل الأحاديث والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون) «يوسف: 21».

(وأوحينا إلى موسى وأخيه أن اتبوا لقومكنا بمصر بيوتا واجعلوا بيوتكم قبلة وأقيموا الصلاة وبشروا المؤمنين) «يونس: 87».

(ونادى فرعون في قومه قال يا قوم ليس لي ملك مصر وهذه الأنهار تجري من تحتي أفلا تبصرون) «الزخرف: 51».

(ونادى فرعون في قومه قال يا قوم ليس لي ملك مصر وهذه الأنهار تجري من تحتي أفلا تبصرون) «الزخرف: 51».

(ونادى فرعون في قومه قال يا قوم ليس لي ملك مصر وهذه الأنهار تجري من تحتي أفلا تبصرون) «الزخرف: 51».

(ونادى فرعون في قومه قال يا قوم ليس لي ملك مصر وهذه الأنهار تجري من تحتي أفلا تبصرون) «الزخرف: 51».